عشر من الفطرة تقدم بيان الفطرة في الباب السابع حديث الفطرة خمس من السنن فيه ولهذا لم يذكر فيهما الختان كذا قاله الشيخ الشارح لكن لو
جعلت للابتداء يعني عشر كاين من الفطرة لكان احسن قص الشارب واعفاء اللحية اي اكثارها بلا انقص
منها كما قال تعالى حتى عفوا وقالوا اي كثروا فعل المكروه قصها واما الاخذ من طولها او عرضها لينتاسب
فحسن لكن المختار ان لا يتعرض لها بقص شي منها الا اذا نبتت للمراة لحية فيستحب لها حلقها والسواك اي
استعماله والاستنشاق الماء وقص الاظفار تقدم كيفية قصها في الباب السابع في حديث الفطرة خمس وغسل
البراجم جمع البرجمة بضم البا وهي عقدة الاصابع ومفاصلها وغسلها على الفراد ها سنة وليس بمختص في
الوضوء قيل يلحق بها ما اجتمع فيه الوسخ كالانف والاذن ونتف الابط اي شعرها وحلق العانة وانتقاص
الماء بالقاف وهو كناية عن الاستنجاء بالماء لان انتقاص المطهر لازم قبل معناه انتقاص البول بالماء فانه
اذا غسل الذكر بعد ما بال ارتد البول ولم ينزل فالمصدر على الوجه الاول مضاف الى الفاعل وعلى الوجه الثاني
الى المفعول فيكون المراد من الماء على هذا الوجه البول والانتقاص يجي متعديا ولازما كما جاء في قولهم و
لم ينتقص مني المشيب قلامة وروي بالفاء وهو نضح الماء ودفعه على داخلة الازار بعد الوضوء دفعا
للوسوسة لانه لو لم ينتضح ووجد بللا لظن انه بول وهذا اقرب لان المذكور في كتاب ابي داود
والانتضاح قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة الا فيه بحذفه والاستثناء منقطع بمعنى لكن
وهذا شك من الراوي في العاشرة وقال القاضي عياض لعلها الختان المذكور في الخمس وهو اولى خ عبد الله
بن عمرو رض روى البخاري عنه اربعون خصلة مبتدا خبره اعلاها منيحة العنز وهي ما يعطي من العنز
رجلا لينتفع بلبنها او صوفها زمانا ثم يرده الى مالكها ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها بالنصب
مفعول له وتصديق موعودها اي ما وعد لنا عليها من الثواب على وجه الاجمال الا ادخله بها الجنة قال بعض
رواة هذا الحديث عددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى من
الطريق ونحوها فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة فصل م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
والذي نفس محمد بيده اي في قدرته يقلبها كيف يشاء لا يسمع بي اي ببعثتي ونبوتي ولو بكتابة ويتخصص
الباء فيه زايده وبعض من كما في قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون اي منها احد من هذه الامة اراد بها
امة الدعوة ومن اشارة الى جنسها والى المعاصرين منهم لان الاشارة لا تتناول المعدوم فيثبت الحكم
فيمن وجد بعدهم قياسا يهودي ولا نصراني صفة لاحد او بدل منه بدل البعض من الكل ولا يؤمن بالذي
ارسلت به الا كان من اصحاب النار خصصهم بالذكر تنبيها على انهم مع كونهم اهل الكتاب والشرف ما عيرهم
اذا كانوا كذلك فغيرهم ممن لا كتاب له يكون اولى بذلك وفي الحديث دلالة على ان من لم يبلغه دعوة الاسلام
فهو معذور م ابو هريرة رض روى مسلم عنه والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان
يراني اللام فيه للابتداء احب اليه من اهله وماله معهم قال النووي فيه تقديم وتاخير تقديره ليأتين على احدكم
يوم لان يراني فيه لحظة ثم لا يراني بعدها احب اليه من اهله وماله جميعا وقال الشيخ الشارح ولا يراني صفة
يوم ويكون الواو للتاكيد لصوق الصفة ثم محمول على التراخي الرتبي بعدت مرتبة رؤيتي عنده لكل عن مرتبة
الاهل والمال وهذا اولى من توجيه النووي وفيه اشارة الى وقوع الفتن بعده عم واعلام انهم سيتمنون
على ترك الملازمة عم كما روي عن عمران الباهلي عن النبي عم انه قال الصفق في الاسواق م
حنظلة الاسيدي رض بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء اخو منصور الى بني اسيد وبني تميم بطن من
بني تميم

قيل انه كان من كتاب الوحي روى مسلم عنه انه قال لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول
قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كانا نراهما راي عين فاذا خرجنا عافسنا الازواج
والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا فقال عم والذي نفسي بيده ان لو تدومون ان مخففة من الثقيلة
مخففة اسمها ضمير الشان على ما تكونون عندي اي من الحضور وفي الذكر معطوف على عندي
لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم اي مصافحة معاينة فانتفت مصافحتهم لانتفاء الحالة الحاصلة
عنده عم ولكن يا حنظلة استدراك عن هذا التعليق وتنبيه على انه على الطريق المستقيم وما نافق
فلهذا ناداه باسمه ساعة يعني تكونون في حقوق ربكم تارة وساعة اي وتكونون على الغفلة وحقوق
انفسكم تارة فلا يكون المرء بهاتين الحالتين منافقا فيكون ترخيصا لهم ثلث مرات اي قال هذا القول ثلث
مرات ازالة عنه ما اتهم به نفسه ويحتمل ان يكون هذا حثا على الحالتين يعني كونوا عليهما لئلا تسأم النفس
عن العبادة وهذا مثل ما جاء في الاثر روحوا القلوب ساعة وساعة ق انس رض اتفقا على الرواية عنه
والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي بتشديد الياء مرتين اراد بها التكثير كما في قوله تعالى فارجع البصر
كرتين يعني الانصار خ ابو سعيد وقتادة بن النعمان رض روى البخاري عنهما والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القران يعني سورة الاخلاص تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الله جزاء
القران م ابو ذر رض روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لآنيته بفتح اللام والهمزة الممدودة جمع
الاناء وجمع الآنية الاواني ضمير راجع الى حوض النبي عم اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها قيل اراد بها
النجوم الصغار وبالكواكب الكبار قال القاضي هذا اشارة الى غاية الكثرة مبالغة وقال النووي انه
حقيقة اذ لا استحالة فيه الا في الليلة المظلمة الا بالتخفيف مع ما بعده استيناف جواب عن قال كونها مرئية
في اي وقت المصحية وهي التي لا غيم فيها وصفها بهاتين صفتين لان النجوم فيها ترى اكثر آنية الجنة
روي مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف ومنصوبا على اضمار اعني من شرب منها لم يظما اي لم يعطش هذا
استيناف جواب عما قال ما حال من شرب آخر ما عليه بالنصب اي الى آخر حالاته من شدائد العرصات في كرم العلام
الظماء غاية في الظاهر لكنه في المعنى مؤبد لانه اذا لم يظما في الشدائد فلا يظما بعدها بالطريق الاولى وقد جاء في
حديث آخر من شرب منه لم يظما ابدا قال القاضي الظاهر ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهو
الذي لا يظما بعده وقال شارح آخر لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار لكن على ما قال لا يكون في حرج
الحوض مقصود النبي عم في صدد مدحه بل الوجه ان يقال من شرب منه وقدر له دخول النار لا يعذب فيها
بالظماء يشخب فيه بالشين المعجمة وبضم الخاء المعجمة وفتحها اي يسيل من الحوض هذا استيناف جواب عن قال
هذه صفة الآنية فما صفة الحوض ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظما ولا تظن ان هذا تكرار لان الاول
اشارة الى ان من شرب بالاواني لم يظما ومن شرب من الحوض بغيرها كالاغتراف ونحوه لم يظما ايضا عرضه
مثل طوله ما بين عمان بفتح العين المهملة وتشديد الميم اسم بلد بالشام الى ايلة اسم بلد بالساحل
مما يلي بحر اليمن الى بمعنى مع هنا كما في قوله تعالى لا تاكلوا اموالكم الى اموالهم والموصول مع صلته خبر بعد خبر
ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل قاله حين قال رسول الله ما آنية الحوض اعلم ان جوابه
عم ببيان الآنية سوى السؤال لم يكتف منها بالمطلوب لكنه ما موضع كلم العربية ومن استعمال كما جاء في حديث آخر قال آدم وما بعث النار قال من كل الف
Copyright ... University